

مآذن الرحمن في مرمى النيران .. والمبررات زيف وبهتان ..

46 مسجداً دمرت بالكامل و (107) مساجد تعرضت لأضرار جسيمة

الله أكبر.. عبارة أرهبت قلوب الأعداء فكانت مبرراً لاستباحة بيوت الله، وهي تؤكد للعالم أن الحرب هي حرب على الله لا على حماس، بيوت الله التي سويت بالأرض ما انفكت تلعنهم صباح مساء، وقد أخطأ المحتل إن ظن أنه يستهدف عقيدة قلوبنا بفعلته هذه، فهو لا يعلم أن رواد ذلك المكان لا يرونه إلا شامخاً يعانق بقبته المنتصبة دفيء الإيمان في نفوس بنتها يد الله ولن تقوى يد إنسان على هدمها، ولا زالت الجموع تردد: "هدمت المساجد لكنكم لم تهدموا عمود الدين، وسنبقى نصلي فغزة برمتها بيت من بيوت الله"

وإيكم قائمة بأسماء المساجد المدمرة تدميراً كلياً

م	اسم المسجد	العنوان
١	مسجد حسن البنا	محافظة الشمال البحر أرض عنان
٢	مسجد الفاروق	البريج
٣	مسجد الشهيد خالد جمعة	محافظة الشمال التوام منطقة البحر
٤	مسجد معاذ بن جبل	خانيونس الفخاري
٥	مسجد الزهير	خانيونس القرارة
٦	مسجد بلال بن رباح	المغرافة
٧	مسجد عمر بن عبد العزيز	بيت حانون الشارع العام
٨	مسجد النعيم	بيت حانون المنطقة الحدودية
٩	مسجد النصر	بيت حانون داخل المقبرة
١٠	مسجد الإيمان	بيت لاهيا السلاطين
١١	مسجد تميم الداري	بيت لاهيا منطقة السيفا
١٢	مسجد العمرة	بيت لاهيا منطقة السيفا
١٣	مسجد التوحيد السيفا	بيت لاهيا منطقة السيفا
١٤	مسجد الإمام مسلم	جباليا أرض الزين
١٥	مسجد زاوية الزين	جباليا البلد أرض الزين
١٦	مسجد شهداء آل دربونة	جباليا البلد القرم
١٧	مسجد السلام	جباليا البلد القرم
١٨	مسجد القسام	خانيونس/عيسان الصغيرة
١٩	مسجد طه	شارع الجرافة
٢٠	مسجد صلاح الدين زمو	عزبة عبد ربه
٢١	مسجد الخلفاء الراشدين	معسكر جباليا
٢٢	مسجد الشهيد عماد عقل	معسكر جباليا
٢٣	مسجد البخاري	معسكر جباليا السكة
٢٤	مسجد الرحمن	منطقة التفاح والشعف
٢٥	مسجد أسماء بنت أبي بكر	منطقة التفاح والشعف
٢٦	مسجد الحسين بن علي	منطقة التفاح والشعف
٢٧	مسجد الققاع بن عمرو	منطقة التفاح والشعف
٢٨	مسجد الشيخ عجلين	منطقة الرمال الجنوبي
٢٩	مسجد البورنو	منطقة الرمال الجنوبي
٣٠	مسجد شهداء السرايا	منطقة الرمال الجنوبي
٣١	مسجد أبو حنيفة النعمان	منطقة الرمال الجنوبي
٣٢	مسجد عليين	منطقة الزيتون
٣٣	مسجد الرباط	منطقة الزيتون
٣٤	مسجد التوحيد	منطقة الزيتون
٣٥	مسجد سعد بن أبي وقاص	منطقة الزيتون
٣٦	مسجد الصديقة	منطقة الشجاعية
٣٧	مسجد خديجة بنت خويلد	منطقة الشجاعية
٣٨	مسجد التقوى	منطقة الشيخ رضوان
٣٩	مسجد النور الحمدي	منطقة الشيخ رضوان
٤٠	مسجد عمر بن عبد العزيز	منطقة بيت لاهيا البحر النورس
٤١	مسجد بدر	منطقة رفح
٤٢	مسجد الأبرار	منطقة رفح
٤٣	مسجد دار الفضيلة	منطقة رفح
٤٤	مسجد الحكمة	المغرافة
٤٥	مسجد عمر بن الخطاب	رفح-الشوكة
٤٦	مسجد الشفاء	الرمال الشمالي



بقيت شامخة حتى بعد العدوان. أشار أبو حسن خلال حديثنا معه الذي بدت عليه ملامح الصمود والصبر على ما ألم بالمسجد الذي قضى فيه أغلب أوقاته إلا أن المسجد تعرض في البداية لقصف صهيوني بصاروخ خذيري من طائرة استطلاع لإخلائه من المصلين تمهيدا لقصفه وتدميره من قبل طائرات الـ "اف ١٦" أدى إلى تدميره بشكل جزئي وأُحرق القصف ضرراً كبيراً في المسجد ومرافقه. وأضاف أبو حسن حديثه متألماً لما أصاب مسجده من همجية وحقد صهيوني: "إن خسائر المسجد تقدر بربع مليون دولار. مؤكداً على أن المسجد يحتاج لإعادة إعمار من جديد. بناءً على توصية الخبراء والمهندسين الذين تفقدوا حجم الدمار وعانوا المسجد بعد قصفه. تابع أبو الحسن حديثه مؤكداً على أن الشعب الفلسطيني رغم الدمار والقصف والهمجية الصهيونية ورغم تدمير المساجد سيبقى صامداً على أرضه وترابه، موضحاً بأن الخسائر البشرية هي ضريبة يدفعها كل شعب يريد التحرر من قيد الاحتلال وظلمه.

أرقام تتحدث وإحصائيات تنطق بالدليل القاطع في الإحصائية التالية نوثق أسماء ومواقع (٤٥) من المساجد التي تم تدميرها كلياً و (١٠٧) جزئياً من قبل العدو الصهيوني منذ بدء الحرب على قطاع غزة بتاريخ ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٨. (نسوق الأسماء كما هو متعارف عليها من قبل الفلسطينيين هناك).

يختبئون داخلها مع أسلحتهم، لكن أياً من أولئك المقاومين لم يسقط بعد قصف عدة مساجد، بل كان هدمها وقتل من لجئوا إليها من العائلات هي العمليات التي حدثت خلال الهجمات.

مساجد غزة لا ترعك إلا لله

حتى بيوت الله لم تسلم من الهجمة الصهيونية التي أتت على كل شيء وحصدت الأخضر واليابس طيلة ٢٢ يوماً من الحرب الشعواء التي شننها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، ليصمت صوت الأذان الذي لطالما ارتفع من المآذن التي



إستهداف المساجد جاء
إستكمالا لتجريش
وإستهداف سلطة
رام الله لها

في ظل الهجوم الصهيوني الذي طال الكثير من السكان المدنيين والمواقع المدنية الفلسطينية، قام العدو الصهيوني وبشكل متعمد، حسب اعتراف المسؤولين لديها، بقصف بيوت العبادة في قطاع غزة بصواريخ وقنابل ثقيلة، على من فيها من المصلين في بعض الحالات، ويأتي هذا العدوان على بيوت الله في إطار حربها الشاملة ضد قطاع غزة.

ومن المؤسف كذلك أن العشرات من المساجد الأخرى قد تضررت وإن بدرجة أقل عندما استهدفتها العدو الصهيوني بقصفه بيوتاً أو مؤسسات مدنية مجاورة لها. وكذلك فقد هدمت الكثير من أماكن الصلاة الصغيرة المقامة داخل مباني الوزارات والجمعيات والنوادي الرياضية ومقار الشرطة المدنية وغيرها من المؤسسات المدنية التي أقدم العدو الصهيوني على قصفها وتدميرها.

مساجد غزة من قدسية المكان .. إلى قيادة الحياة برمتها

تمتاز المساجد في الدين الإسلامي بقدسية بالغة، حيث تعتبر بيوتاً لله تعالى وذلك لأنها أمكنة للعبادة بالنسبة للمسلمين، ولا يجوز بحال من الأحوال المساس بها وبدورها، ويتسابق المسلمون على التبرع من أجل بنائها وصيانتها والحفاظ عليها، ويعتبرون أن من يمنع الصلاة فيها يقوم بظلم فادح بحقهم وبحق الدين الإسلامي، وللمرء أن يتخيل مدى الغضب الذي يلم بالمسلمين عندما يقوم العدو الصهيوني بهدم المساجد وتسويتها بالأرض وقتل من فيها من المصلين في بعض الأحيان. وقد ساهمت المساجد بأدوار مهمة في قطاع غزة خاصة في ظل الاحتلال والحصار المفروض على السكان، وخطياً في مجال الرعاية الاجتماعية وتوزيع مواد الإغاثة فيها، وشكلت المساجد أماكن هامة لالتقاء سكان القطاع، والإعلان عن مناسباتهم الاجتماعية فيها وكذلك إقامة بعضها هناك، وكذلك يتم في المساجد إصلاح ذات البين وحل المشاكل الاجتماعية.

وإلى جانب التعليم الديني الذي يجري فيها، يتلقى طلبة المدارس في هذه المساجد دروس تقوية في مختلف المواد الدراسية النظامية.

إن مساجد قطاع غزة تتواجد في أماكن مأهولة بالسكان والمواطنين يتسابقون لاستئجار المنازل أو إقامتها بالقرب منها.

استهداف جبان.. ودعوى كاذبة

قامت قيادة قوات الاحتلال بالدعاية المسبقة ضد المساجد في قطاع غزة تمهيدا لتدميرها بعد أن استكملت الدعاية التي شننها حركة فتح على أن حماس حولتها إلى ثكنات عسكرية واستمرارا للاعتداءات التي شننها أجهزة السلطة بحقها في الضفة وغزة حيث اعتدت على ٤٠ مسجداً وقتلت فيها عشرات المصلين بدأ من مسجد فلسطين مروراً بمسجد الهداية ومسجد الضفة.

ولقد ادعى العدو الصهيوني أن تلك المساجد هي معقل لأفراد من المقاومة الفلسطينية، إلا أن معارضة الآثار الناجمة عن عمليات تدمير المساجد وشهادات شهود العيان، تؤكد أن ذلك العدو أفرط في إدعائه، وأن أقواله لا أساس لها من الصحة.

وإن استباحة هذه القوات المارقة للمساجد في قطاع غزة يعد مؤشراً على أنها تعتبر نفسها فوق المحاسبة بسبب الدعم السلا محدود الذي تلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية والكثير من دول الإتحاد الأوروبي.

ولم تتردد الطائرات الصهيونية في إلقاء القنابل الثقيلة على دور العبادة متذرعة بأن المقاومين الفلسطينيين